

الاندماج الاجتماعي لدى النساء المطلقات وعلاقته بالمهارات الحياتية في ضوء بعض المتغيرات

١. م. ايمان نعيم شعير محسن

eman aliraqy70@gmail.com

جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على: العلاقة بين متغيري الاندماج الاجتماعي والمهارات الحياتية لدى النساء المطلقات العاملات في الجامعة. كذلك مستوى كل من الاندماج الاجتماعي والمهارات الحياتية لدى النساء المطلقات العاملات في الجامعة والفروق بين المتغيرين في ضوء متغيرات (مدة الانفصال، مكان السكن والمستوى الاقتصادي). وتم بناء اداتين خماسية البدائل الأولى لقياس الاندماج الاجتماعي والثانية لقياس المهارات الحياتية طبقت على (١٢٦ مطلقة)، وأظهرت النتائج ان هناك علاقة دالة احصائياً بين المتغيرين ووجود مستوى متوسط من الاندماج الاجتماعي ومنخفض من المهارات الحياتية، عدم وجود فروق في الاندماج الاجتماعي تعزى لمدة الانفصال (أكثر-أقل من ٥ سنوات)، عدم وجود فروق في المهارات الحياتية تبعاً لمدة الانفصال (أكثر-أقل من ٥ سنوات)، وجود فروق في الاندماج لصالح المطلقات اللواتي يسكنن الريف، عدم وجود فروق في المهارات الحياتية تبعاً لمكان السكن، وجود فروق في الاندماج الاجتماعي لصالح المطلقات ذوات المستوى الاقتصادي المتوسط، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات العينة تبعاً للمستوى الاقتصادي في مقياس المهارات الحياتية. وقد خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الاندماج الاجتماعي، المهارات الحياتية، النساء المطلقات.

Social integration among divorced women and its relationship to some variables life skills in light of

Iman Naim Shoair

Education for Human Sciences / University of Basrah

Abstract

The study aims to identify: the relationship between variables of social integration and the life skills of divorced women working at the university. The level of both social integration and life skills of divorced women working at the university and the differences

variables (duration of between the two variables in the light of year –separation, place of residence and economic level). Two five instruments were built, the first to measure social integration and the divorcees.)The results ١٢٦second to measure life skills applied to istically significant relationship between the showed that there is a stat two variables, a moderate level of social integration and a low level of life skills, no differences in social integration attributable to the duration .of separation (more t

.skills, divorced women life ,Keywords:Social integration

الفصل الاول- التعريف بالبحث

أولاً - مشكلة البحث

تواجه المرأة المطلقة العديد من المشكلات بسبب نظرة المجتمع لها، وتشير الوقائع والمشاهدات اليومية إلى أن المرأة بعد طلاقها تعاني من العديد من المشكلات النفسية: كالقلق، الاكتئاب، الشعور بالخجل وخيبة الأمل وفقدان الثقة في الحياة، الاجتماعية: فقدان المكانة الاجتماعية والاقتصادية الأمر الذي يؤثر على تفاعلها الاجتماعي داخل المحيط الذي تنتمي إليه مما يجعلها غير قادرة على مواجهة مواقف الحياة المختلفة و التعامل معها بحكمة. وهذا يدفع بها إلى التهميش والعزلة الاجتماعية ويجعل من مكانتها هشة في المجتمع لاسيما اذا لم تكن لديها المهارات الأساسية في الحياة التي تساعد على رفع كفاءتها في المجتمع . من هذا المنطلق فإنّ الدوافع الذاتية التي دفعت الباحثة لهذه الدراسة هو الشعور الذاتي بالمشكلة، فضلا عن الأسباب الموضوعية المتمثلة بتزايد عدد النساء المطلقات في المجتمع العراقي و النظرة الدونية التي يتعرض لها وبالتالي تكون متوقعة على نفسها وتتنظر لذاتها نظرة مشوهة، عندها لاتستطيع مواجهة الواقع الاجتماعي.

ثانياً - أهمية البحث والحاجة اليه:

تتبع أهمية البحث الحالي من طبيعة الموضوع في حد ذاته ألا وهو الاندماج الاجتماعي،، هذا الاندماج والذي إن كان مباشراً أو غير مباشر لا يمكن للحياة الاجتماعية أن تتأسس من دونه ولا أن يحقق الإنسان ذاتيته، فالاجتماع للإنسان ضروري كونه كائن اجتماعي بطبعه، وعند ربط الاندماج الاجتماعي بقضية المرأة وخصوصاً المطلقة وانطلاقاً نحو المجتمع، فهذا يمنحه الأهمية التي يكتسبها لاسيما وان هناك تزايد مستمر في معدلات الطلاق حسب مانتثبته الإحصائيات السنوية للطلاق في المجتمع العراقي.

مما لاشك فيه ان الطلاق له اثار سلبية عديدة على حياة المرأة المطلقة فهي تحاول جاهدة التكيف مع اوضاعها الجديدة مما يجعلها بحاجة إلى اتقان مجموعة من المهارات الحياتية لمساعدتها على التكيف مع ذاتها ومجتمعها ومحاولة التغلب على مشاكلها، وقد توصلت إحدى الدراسات إلى أن المطلقة تتعرض لظروف اقتصادية واجتماعية ونفسية قاسية جداً، تحاول جاهدة اللجوء إلى التكيف والاندماج لكي تتمكن من إقامة علاقة توازن وانسجام مع حياتها الاجتماعية الجديدة (عيادوفر ج ٢٠١٥ ص ٢١٣-٢٥٧)

ومع ان أكثر الدراسات ركزت على أسباب الطلاق وأثاره، الا ان الدراسة الحالية تركز على واقع الاندماج الاجتماعي للمرأة المطلقة والخروج من الدائرة المغلقة التي تعيشها لغرض المساهمة في التفاعل الاجتماعي والانطلاق نحو المجتمع ومن ثم اعادة دورها واعتبارها الاجتماعي في ظل النظرة السلبية لها. "وذلك من خلال وعيها الذاتي بدلا من ان تكون متوقعة على ذاتها وتنظر لنفسها نظرة مشوهة، وتخل من مواجهة العالم الخارجى.

وعليه : وجب عليها الكفاح من أجل تحقيق نفسها كذات فاعلة و حاملة لمكانة اجتماعية وهذا لا يتم الا باتقان مجموعة من المهارات الحياتية الهامة التي تساعد على القيام بالاعمال والمهام بفاعلية ورفع كفاءتها فى المجتمع لاسيما في ظل التطور العلمي والتكنولوجي، في ظل الضغوط والتحديات العديدة التي تواجهها.

ثالثاً - اهداف البحث: التعرف الى :

١-العلاقة بين متغيري الاندماج الاجتماعي

والمهارات الحياتية لدى النساء المطلقات في الجامعة.

٢-مستوى كل من الاندماج الاجتماعي والمهارات الحياتية لدى النساء المطلقات في الجامعة.

٣- الفروق بين كل من المتغيرين في ضوء متغيرات (مدة الانفصال، مكان السكن، المستوى الاقتصادي) .

رابعاً - فروض البحث

١-الفرض الأول: وينص على أنه " توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات العينة على مقياس الاندماج الاجتماعي ودرجاتهن على مقياس المهارات الحياتية.

٢-الفرض الثاني ينص علي أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات العينة في مقياس الاندماج الاجتماعي " لصالح المتوسط الفرضي.

٣-الفرض الثالث ينص علي أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات العينة في. مقياس المهارات الحياتية " لصالح المتوسط الفرضي.

٤-الفرض الرابع : ينص علي أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات العينة ذوات متغير مدة الانفصال (أكثر-اقل من ٥ سنوات) في. مقياس الاندماج الاجتماعي " لصالح المطلقات ذوات الانفصال الأكثر من ٥ سنوات.

٥-الفرض الخامس : ينص علي أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات العينة ذوات متغير مدة الانفصال (أكثر-اقل من ٥ سنوات) في مقياس المهارات الحياتية " لصالح المطلقات ذوات الانفصال الأكثر من ٥ سنوات.

٦-الفرض السادس: ينص علي أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات العينة ذوات متغير مكان السكن (ريف. مدينة) في. مقياس الاندماج الاجتماعي " لصالح المطلقات اللواتي يسكنن الريف.

٧-الفرض السابع : ينص علي أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات العينة ذوات مكان السكن في. مقياس المهارات الحياتية " لصالح المطلقات اللواتي يسكنن الريف.

٨-الفرض الثامن: ينص علي أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات العينة ذوات المستوى الاقتصادي (منخفض. متوسط) في مقياس الاندماج الاجتماعي "لصالح المطلقات ذوات المستوى الاقتصادي المتوسط.

٩-الفرض التاسع :ينص علي أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات العينة ذوات المستوى الاقتصادي في مقياس المهارات الحياتية " لصالح المطلقات ذوات المستوى الاقتصادي المتوسط.

خامساً- حدود البحث : تقتصر الدراسة الحالية على النساء المطلقات العاملات في جامعة البصرة من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٠ م والبالغ عددهن (١٢٦) مطلقة.

سادساً - تحديد المصطلحات :

أ- الاندماج الاجتماعي عرفه كل من :

- الزعبي، (٢٠١٣. ص ٢٠ - ٢١)

أنه نتاج كل مجتمع وكل جماعة تهدف إلى الانتقال بأفرادها وجماعاتها من حالة المواجهة والصراع إلى حالة العيش معا.

-ولسون وسيكر ٢٠١٥, Wilson, & Secker

أنه مفهوم متعدد الأبعاد يشمل الجوانب المادية والنفسية مثل الشعور بالانتماء والجوانب الاجتماعية مثل الصداقات والجوانب المهنية.

-تعريف الباحثة هو الذي يتكامل فيه أعضاء المجموعة الواحدة من حيث الوظائف التي يؤدونها لبعضهم البعض، كجسدي وظيفي وظائفه أي انه التماثل والاتساق في الفكر والعمل بين الافراد بعيدا عن العزلة الاجتماعية.

-التعريف الاجرائي هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها المطلقة في مقياس الاندماج الاجتماعي المستخدم في هذا البحث.

ب-المهارة: عرفها (Cottrell: ١٩٩٩, ٢١)

بأنها نشاط متعلم يتم تطويره خلال ممارسة نشاط ما تدعمه التغذية الراجعة.

ج-المهارات الحياتية:- عرفها كل من :

-مسعود (٢٠٠٣، ص ٥٠) على أنها قدرة الفرد على السلوك التكيفي الإيجابي تجعله يتعامل بفعالية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها.

- كوثر كوجك بأنها مجموعة من السلوكيات التي تعتمد على معارف ومعلومات ومهارات يدوية، واتجاهات وقيم، بحاجة لإتقانها وفقا لعمره وطبيعته مجتمعه وموقعه في المجتمع، ليتفاعل بإيجابية وموضوعية مع متغيرات العصر، سواء أكانت مدركات، معلومات، مواقف أو مشكلات (أسكاوس وآخرون: ٢٠٠٥، ١٩).

-تعريف الباحثة: مجموعة من المهارات المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها الفرد تجعله يمتلك الرغبة والمعرفة والقدرة على حل المشكلات ومواجهة التحديات في ظل متطلبات التكيف مع الحياة..

-التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها المطلقة في مقياس المهارات الحياتية المستخدم في هذا البحث.

ج-المطلقات هن السيدات اللاتي مررن بخبرة الطلاق من فئة الأعمار ما بين (٢٥-٤٥) عام، في المجتمع العراقي ، اي المرأة التي انفصلت عن زوجها والمصدق على انفصالها رسمياً من المحاكم الشرعية.

الفصل الثاني - إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً - مفهوم الاندماج الاجتماعي

يعد الاندماج الاجتماعي من أبرز القضايا المهمة والأساسية المطروحة، التي كانت وما تزال تشغل بال الباحثين والمفكرين وخصوصا الاجتماعيين وعلماء النفس ،، نظرا لحركة التغيير السريعة التي يعرفها المجتمع يوما بعد يوم.

وتقرّ الأدبيات أنّ الاندماج هو مجموعة من التفاعلات بين عناصر مختلفة داخل مجموعة ما وهو ما يؤدي إلى احساسها بضرورة التماثل والانسجام فيما بينها بأليات وطرائق مختلفة ومتنوعة وهويحيل على وضعية فرد أو جماعة هي في تفاعل مع أفراد آخرين أو مجموعات أخرى

تتقاسم معها نفس القيم والمعايير داخل المجتمعات التي تنتمي إليها، وإن ما يقابله هو التماثل والتواصل والانسجام والتفاعل (الجبوري، محمد عبد الهادي، ٢٠١٣، ص ١٢).

والاندماج مفهوم ينشئه كل مجتمع وكل جماعة بهدف انتقال الأفراد والجماعات من حالة المواجهة والصراع إلى حالة العيش معا وهو يعبر عن صورة من صور القدرة على الوصول إلى المنظومات السياسية والقانونية اللازمة لجعل هذه الحقوق واقعا حيا، وهو بهذا عكس مصطلح الاستبعاد الاجتماعي الذي وصفه ماكس فيبر على أنه أحد أشكال الانغلاق الاجتماعي (الزغبى، ٢٠٠٨، ص ٣٣).

والاندماج الاجتماعي أتى ليعكس واقعا فعليا لحالة الاقصاء الاجتماعي التي يمكن ان تسود مجتمعا من المجتمعات نتيجة ظروف حياتية يمر بها في فترة من الزمن، ويتضمن في ذاته مفاهيم أخرى منها مفهوم التمكين الاقتصادي والتأهيل الاجتماعي والتكيف الاجتماعي ومفهوم الفعالية الاجتماعية، وهو يؤسس لنموذج جديد من العلاقات الاجتماعية الأفقية لا العمودية بين البشر.

فمن وجهة نظر علم النفس الاجتماعي يعني النظر إلى الإنسان كوحدة نفسية جسمية لا تتجزأ وكذلك يعني الاندماج الفيزيولوجي والاندماج البسيكولوجي وهذا النوع يعبر عنه بالتجاذبات والتفاعلات والميول بين مختلف أعضاء مجموعة معينة بحيث تبدو كوحدة نفسية جسمية لا تتجزأ وفيها يتكامل أعضاء المجموعة من حيث الوظائف التي يؤديونها بعضهم بعضا (السعيدى ٢٠٠٨، ص) (الزغبى ٢٠٠٨، ص ٣١)

ويعتمد الاندماج الاجتماعي على أنشطة الناس بخلاف المشاركين في سوق العمل؛ فإن مشاركة الناس في المجتمع ومختلف المجموعات على أساس الأفكار والقواعد المشتركة والعلاقات الوثيقة داخل شبكات الأسرة والقربا يعزز التكافل الاجتماعي والاندماج الاجتماعي B, Sonnenberg, ٢٠١٤, ٣٣p)

ويعرفه دوركهيم بأنه عملية التنسيق بين مختلف الطبقات والجماعات المختلفة السلالة وغيرها من أنماط المجتمع في وحدة متكاملة، وهو يضم مختلف عناصر الحياة الاجتماعية في مجتمع ما لتشكيل علاقة واحدة متناسقة أو إزالة الحواجز القائمة بين المجموعات المختلفة.

ويؤكد دوركهيم ان الناس قادرون على توليد وعي جماعي؛ يمكن أن يشكل هذا الوعي الجماعي أساس الاندماج الاجتماعي

(Sonnenberg, B, ٢٠١٤, ٣٣p).

وهو بهذا يتضمن معاني عديدة تدلّ على التوحد والانصهار والتماثل واتساق في الفكر والعمل بين المواطنين، وهو بذلك يناقض معاني العزلة والصراع والانقسام والتناقض (دخيل عز الدين، ٢٠١٠، ص ٤).

ومن هذا المنطلق تعاني المرأة المطلقة من معوقات الانطلاق نحو المجتمع، بسبب النظرة الدونية لها، لذا توجب عليها المواجهة والتحدي لتعزيز ثقتها بنفسها والتخطيط لكل جوانب حياتها المختلفة-بأنتقان مجموعة من المهارات الحياتية.

ثانياً - مفهوم المهارات الحياتية

إن المهارات الحياتية هي التي تجعل الفرد قادراً على إدارة التفاعل الصحي بينه وبين الآخرين وبينه وبين المجتمع.

فهناك من يرى انها مجموعة من القدرات التي يكتسبها الفرد بصورة مقصودة عن طريق مروره بخبرات منهجية تكنولوجية، تعينه على مواجهة المواقف والتحديات وتتضمن عدة أبعاد مثل مهارات حل المشكلة، ومهارة إدارة الوقت، ومهارة السلامة والأمانة، ومهارات التواصل ومهارة إدارالاقتصاد واتخاذ القرار، وهذا الامر يساعد على عرض أفكاره بوضوح (سعد الدين، ٢٠٠٧ ص ١٤)، (إسماعيل وبسام ٢٠١٠ ص ١٥).

وقد استطاعت نظرية الاشرط الاجرائي بواسطة أسلوب تشكيل السلوك الإجرائي ان تدرب الأفراد على تعلم بعض المهارات، وأكدت على أن تعلم أي مهارة: عملية إجرائية، يبادر بها الفرد فيلاقي استجابة مرتبطة بالعمل الذي يقوم به مما يعزز تكرار الاستجابة نتيجة التشجيع الخارجي ومن ثم الذاتي (ملحم، ٢٠٠٤ ص ٣٥)، (قطامي، ٢٠٠١ ص ٢٢).

اما نظرية التعلم الاجتماعي رأت ان عملية تعلم أي مهارة حياتية تحدث من خلال عملية ملاحظة النموذج دون أن يظهر المتعلم أي جزء من السلوك الظاهري، وتعزى ذلك التعلم لسلوكات داخلية (Behavior Convert) وهي العمليات الإدراكية التي تجري في ذهن الملاحظ (الدفاعي والخالدي، ٢٠١٣ ص ١٢).

وقد تعددت تصنيفات المهارات الحياتية نظرا لاختلاف التخصصات البحثية فالبعض صنفها إلى: مهارات تقدير الذات والثقة بالنفس، إدارة الوقت، إكساب الفرد ثقة بقدراته على التعامل بنجاح مع متغيرات الحياة، حل المشكلات الحياتية في البيئة المحلية والعالمية، تنمية قدره الفرد على التواصل مع الآخرين، تنمية قدره الفرد على الاستدلال المنطقي والتفكير العلمي. (سعد الدين، ٢٠٠٧ ص ١٤)

وحسن استخدام الموارد، التفاعل مع الآخرين، احترام العمل. (السيد: ٢٠٠١، ٣٢)، فهي الأداء الأسهل الدقيق، القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيا وعقليا، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف (اللقاني والجمال: ٢٠٠٣ ص ٣١).

في حين صنفتها منظمة الصحة العالمية **World Health Organization** إلى مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، مهارة الوعي الذاتي والتعاطف مهارة التفكير الإبداعي الخلاق

والتفكر الناقد، مهارة إدارة المشاعر ومواجهة الضغوط، مهارات التواصل مع الآخرين)، (WHO, ١٩٩٩).

وقد تكمن أهمية اكتسابها في أنها تكسب الفرد خبره مباشره، وتنتج هذه الخبرة عن طريق الاحتكاك المباشر بالأشخاص والأشياء و الظواهر و التفاعل معها مباشراً (السيد: ٢٠٠١، ٣٠٠)، مما يجعله قادراً على التغلب على المشكلات الحياتية و التعامل معها بحكمة. ومن هذا المنطلق تم اعتماد تصنيف منظمة الصحة العالمية للمهارات الحياتية كونه مناسب لكل المجتمعات، ويشمل العديد من المهارات التي تنطبق على عينة البحث، حصوله على نسبة اتفاق ٨٠ % من قبل الأساتذة المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية لاعتماد عليه في البحث الحالي.

خصائص المهارات الحياتية

تتنوع المهارات الحياتية لتشمل كل من الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب إشباع الفرد لاحتياجاته ومتطلبات تفاعله مع الحياة وتطويره لها، وهي تتأثر بالمكان والزمان، وتعتمد على طبيعة العلاقة التبادلية بين الفرد والمجتمع وتأثير كل منهما على الآخر. تستهدف مساعدة الفرد على التكيف والتفاعل الناجح مع الحياة وتطوير أساليب معيشة الحياة، وهذا يحتاج للتعامل مع المواقف الحياتية التقليدية بأساليب جديدة متطورة.

وتقاس قوة وضعف المهارات الحياتية لدى الفرد من خلال تقدير قوة وضعف اختيارات الفرد، فكلما كانت اختياراته جيدة كانت مهاراته الحياتية قوية، وكلما كانت اختياراته رديئة كانت مهاراته الحياتية ضعيفة (عمران وآخرون: ٢٠٠٤، ص ١٤)

وتسعى اغلب دول العالم الى تمكين الفرد وخصوصاً المرأة في مجالات عديدة منها المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والقانوني والنفسى .ولكى يتحقق ذلك التمكين سعت تلك الدول الى رفع كفاءة المرأة في المهارات الحياتية كافة..لذا وجب على كل امرأ انقان مجموعة من المهارات الحياتية الهامة لكي تساعد على القيام بالاعمال والمهام بفاعلية حتى تتمكن من عيش حياة سعيدة وناجحة .

يتضح مما سبق أن المهارات الحياتية لها دوراً في رفع كفاءة المرأة ولاسيما المطلقة في المساعدة على الاندماج والتكيف مع المجتمع بشكل ايجابي وتحقيق التوازن والتعامل بثقة مع النفس ومع الآخرين وذلك من خلال اتخاذ القرارات المناسبة وتحمل المسؤولية وفهم النفس والغير وبناء علاقات سوية معهم وتقدير حدود ازمات مع الغير من خلال تطبيق بعض اليات التعامل مع الازمات.

ثالثاً - دراسات سابقة

-دراسات تناولت الاندماج الاجتماعي

دراسة الفريح، (٢٠٠٦) التكيف الشخصي والاجتماعي والأسري والاقتصادي للمرأة السعودية المطلقة ومدى ارتباطها بالعوامل الشخصية، والاجتماعية والأسرية، والاقتصادية، من أهم النتائج :- أن أكثر المتغيرات التي ارتبطت ارتباطاً وقوياً جداً بأبعاد التكيف الشخصي والاجتماعي والأسري والاقتصادي كان ارتفاع المستوى التعليمي للمطلقة، وكون المطلقة تعمل، وعدم وجود المشكلات الاقتصادية، وانخفاض حجم المشكلات الاقتصادية، وارتفاع الدخل الشهري للمطلقة، وارتفاع مستوى الحي ونوع السكن، وارتفاع الدخل الشهري للمطلق.

دراسة الحسين عبد المنعم، (٢٠٠٩)، الآثار النفسية والجسمية ومشكلات التفاعل الاجتماعي المترتبة على الطلاق هدفت إلى استكشاف الآثار النفسية والجسمية ومشكلات التفاعل الاجتماعي المترتبة على مشكلة الطلاق ومنها علاقة المطلقة بأسرتها وأصدقائها، وذلك من خلال التطبيق على عينة من المطلقات الكويتيات والمصريات. أوضحت أن المطلقات المصريات يكونوا أكثر شعور بالوحدة والاكتئاب، والخوف من المستقبل. كما أن المطلقات الكويتيات أكثر تعرضاً لمشكلات التفاعل الاجتماعي، وأكثر تعرضاً للشائعات وتقيد الحرية الشخصية

الغامدي (٢٠٠٩) بعنوان : التكيف الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للمرأة المطلقة السعودية استهدفت الوقوف على مدى تكيف وتوافق المرأة المطلقة مع الحياة الاجتماعية الجديدة واندماجها بها وممارستها لأدوارها الحياتية بشكل طبيعي وتوصلت إلى أن المطلقة تتعرض لظروف اقتصادية واجتماعية ونفسية قاسية جداً،

في حين جاءت دراسة أبو أسعد (٢٠١٠)، مؤكدة أن المطلقات والأرامل أكثر شعوراً بالوحدة النفسية وخصوصاً ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض، وأن المطلقات بوجه الخصوص لديهم عدم الرغبة في التوجه الحياتي،

وأشارت دراسة الشبول (٢٠١٠)، أن المطلقات لديهن نظرة سلبية للحياة نتيجة طلاقهن، على الجانب الاجتماعي تنقيد حريتها، وعلى الجانب الاقتصادي تخسر ما كانت تتمتع به من استقلال وإعالة مادية من الزوج.

-دراسات تناولت المهارات الحياتية

اجرت المسلماني، ٢٠١٥ دراسة عن فاعلية برنامج للإرشاد المعني بالمطلقات في تنمية مهارات التوافقية والرضا عن الحياة على ١٠ من المطلقات بعمر (٢٥-٣٥) عام. وتوصلت إلى فاعلية البرنامج في تنمية المهارات الحياتية.

دراسة الجديلي، ٢٠١٧، هدفت إلى معرفة أثر برنامج مقترح على تنمية المهارات التدريسية والمهارات الحياتية لدى عينة من الطالبات المعلمات وطبقت الدراسة على عينة مكونة من

(٢٤) طالبة/معلمة-توصلت إلى وجود أثر للبرنامج المقترح على تنمية مهارة حل المشكلات و إدارة الوقت و الاتصال والتواصل الفعال لدى الطالبات في المجموعة التجريبية. دراسة الحارثي، ٢٠٢١، المهارات الحياتية وعلاقتها بالضغط النفسي لدى طالبات الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، تكونت العينة من ٢٩٧ طالبة وقد توصلت النتائج الى وجود علاقه سلبيه بين المهارات الحياتيه والضغط النفسي

الفصل الثالث الطريقة والإجراءات

أولاً - منهجية البحث

تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق اهداف البحث كونه من الطرق العلميه في تفسير وتحليل الظاهرة (محمد، ٢٠١٣: ص ٢٤٠).

ثانياً - مجتمع البحث : تكون مجتمع الدراسة من النساء المطلقات العاملات في جامعة البصرة والبالغ عددهن (١٩٢) مطلقة.

ثالثاً -عينة البحث : تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية إذ بلغت (١٢٦) مطلقة، من الكليات العلمية والإنسانية في الجامعة في ضوء بعض المتغيرات والجدول (١)يبين ذلك.

جدول (١)يبين توزيع أفراد العينة تبعاً لمستويات متغيراتها

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
مدة الانفصال	أقل من ٥ سنوات	٦٩	٥٤,٧٦١٩٠%
	أكثر من ٥ سنوات	٥٧	٤٥,٢٣٨٠٩%
	المجموع	١٢٦	١٠٠%
مكان السكن	ريف	٦٣	٥٠%
	مدينة	٦٣	٥٠%
	المجموع	١٢٦	١٠٠%
المستوى الاقتصادي	منخفض	٦٤	٥٠,٧٩٣٦٥%
	متوسط	٦٢	٤٩,٢٠٦٣٤%
	المجموع	١٢٦	١٠٠%

رابعاً : أدوات البحث :

يهدف بناء مقياسي الدراسة تمت الخطوات الآتية :

- تحديد مفهومي الاندماج الاجتماعي والمهارات الحياتية.

- اجراء "مراجعة للدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة والاطر النظرية " في المتغيرين , وفي ضوء ذلك تم تحديد المفهومين .

- اجراء دراسة استطلاعية، من خلال تقديم استفتاء مفتوح بكلا المتغيرين كل على حدة على (٥٢) مطلقة اختيروا عشوائياً من الكليات العلمية والإنسانية في الجامعة، وقد طُلبَ منهم ذكر المواقف التي يتعرضون لها ؛ بهدف إعداد فقرات المقاييس. وبعد ان تم إعداد فقرات المقاييس بصيغتهما الأولى

- عرض المقاييس على مجموعة من المحكمين وفي ضوء آرائهم , تم حذف وتعديل بعض الفقرات , وبذلك تكون مقياسي الاندماج الاجتماعي والمهارات الحياتية.

-وضوح التعليمات وفهم الفقرات:لمعرفة وضوح معاني الفقرات والتعليمات , تم تطبيق المقاييس على (٣٨) مطلقة وتبين أن جميع الفقرات مناسبة من حيث الصياغة والمعنى.

خامساً -التحليل الإحصائي لفقرات الاندماج الاجتماعي :

لتحليل الفقرات تم تطبيق المقياس على (١٠٠) مطلقة اختيرت عشوائيا وفقاً للإجراءات التالية:

١-القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين:بعد تصحيح اجابات العينة، رتبت الاستثمارات على وفق الدرجة الكلية لكل استمارة تنازلياً، إذ اختيرت أعلى (٢٧ %) من الدرجات لتكون المجموعة العليا , وأدنى (٢٧ %) من الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا. وشملت كل مجموع (٢٧) استمارة واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في معرفة الفرق بين درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين وقد اثبتت نتائج التحليل الإحصائي , للمجموعتين المتطرفتين . كما في جدول(٢).

جدول(٢) القوة التمييزية لمقياس الاندماج الاجتماعي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤	٠,٦٦	٣,٧٠	١,٠٢	٢,٢٥	دالة
٢	٤,١٨	٠,٨٢	٣,٧٠	٠,٧٦	٢,٠٨	دالة
٣	٤,٤٨	٠,٤٧	٣,٥٥	٠,٩٨	٤,٢٢	دالة
٤	٤,٠٧	٠,٨٠	٣,٦٢	٠,٤٧	٣,٢١	دالة
٥	٤,٨٨	٠,٠٩	٤,٠٣	٠,٧٠	٥,٣١	دالة
٦	٤,٥٧	٠,٨٢	٣,٨٤	٠,٧٧	٣,٤٧	دالة

٧	٤,٤٠	٠,٦٨	٣,٨١	٠,٩١	٢,٥٦	دالة
٨	٤,٣٧	٠,٧٩	٣,٧٤	٠,٦٧	٢,٨٦	دالة
٩	٤,٠٧	١,٣٠	٣,٠٣	١,٢٣	٣,٥٨	دالة
١٠	٣,١٥	٢,٢٩	٣,٣٠	١,٥٠	٣,٩٨	دالة
١١	٤,٢٩	٠,٤٣	٣,٧٠	٠,٥٠	٣,٤٧	دالة
١٢	٤,٦٢	٠,٧٤	٣,٥٥	١,١٧	٤,٤٥	دالة
١٣	٤,٥١	٠,٣٩	٣,٩٦	٠,٥٩	٣,٢٣	دالة
١٤	٤,٧٠	٠,٢٠	٣,٦٢	٠,٩٧	٥,٤	دالة
١٥	٣,٥٠	١,٧	٢,٨٥	١,٤٥	١,٩٦	دالة
١٦	٣,٦٢	١,١٢	٢,٢٤	٠,٨٣	١١,٨	دالة
١٧	٣,٦٦	١,٢٧	٣,١٤	٠,٩٢	٧,٤٢	دالة
١٨	٤,٤٠	٠,٦١	٣,٦٢	٠,٧٢	٣,٩	دالة
١٩	٤,٥٩	٠,٣٨	٣,٣٣	٠,٨٨	٠,٣٦	غير دالة
٢٠	٤,٦٢	٠,٥٢	٣,٢٥	٠,٨٩	٦,٨٨	دالة
٢١	٤,١١	١,٢٠	٣,٥٥	٠,٥٠	٢,٨٦	دالة
٢٢	٣,٢٥	٢,٣٦	٢,٩٢	١,٥٥	٢,٩٨	دالة
٢٣	٣,٤٠	٠,٠٦	٢,٩٢	١,٣٥	٢,٦٣	دالة
٢٤	٣,٤٠	٢,٠١	٣	١,١٨	١٤,٢	دالة
٢٥	٣,٥٩	١,١٣	٣,٢٩	٠,٩٤	٣,٤٣	دالة
٢٦	٤,٨١	٠,١٥	٣,٧٧	٠,٥٤	٧,٧٦	دالة
٢٧	٤,٦٦	٠,٣٧	٣,٤٦	٠,٦٥	٧,٧٣	دالة
٢٨	٤,٤٠	١,١٣	٣,١٩	١,١٢	٤,٢١	دالة
٢٩	٣,٧٤	١,٣٨	٣,٢٥	٠,٥٩	٣,١٢	دالة
٣٠	٤,٨٨	٠,٨٩	٣	١,٠٣	١٤,٩	دالة
٣١	٣,٧٤	١,٤٢	٢,٩٢	١,٦٧	٢,٨٨	دالة

٣٢	٣,٥٦	١,١٨	٣,١٥	١,٣٣	٢,٥٤	دالة
٣٣	٣,٧٤	١,٢٢	٣,٣٥	١,١٨	٤,٤٩	دالة
٣٤	٤,٦٦	٠,٤٤	٣,٤٦	١,٢١	٥,٤٣	دالة
٣٥	٣,٧١	٢,٥٤	٢,٦٦	١,٠٨	٢,٦٢	دالة
٣٦	٤,٩٢	٠,١٤	٣,٨٨	٠,٦١	٧,٦٦	دالة
٣٧	٤,٨٨	٠.٥٠	٣,٢٢	١,٠٦	٤,٤١	دالة
٣٨	٤,٥٨	١,٤٣	٣,٦٦	٠.٩٠	٦,٧٧	دالة
٣٩	٤,٦٧	٠,٣٦	٣,١١	١,٥٨	٢,٠٦	دالة
٤٠	٤,٨٥	١.٠٧	٢,١٩	١,٣٨	٢,٣١	دالة
٤١	٤,٥٦	٢,١٩	٢,٩٠	١,٨٧	٢,٣٦	دالة
٤٢	٤,٤٣	٠,٤٧	٣.٨٧	٠,٨٧	٤,٢١	دالة
٤٣	٤,٣٦	٢,٥٨	٣,٢٢	٠,٥٨	٣,٩٩	دالة
٤٤	٤,٠٧	٠,١٠	٣,٧٠	٠,٧٧	٧,٤٤	دالة
٤٥	٣,١٩	٠.٥٥	٣,٨٨	١,٧٦	٧,٤١	دالة
٤٦	٤,٢٨	١,٤٤	٣,٠٨	٠,٨٨	٤,٠٨	دالة
٤٧	٤,٦٦	٠,٠٩	٣,٠٥	١,٠٧	٣,٥٤	دالة
٤٨	٤,٥٧	١.٠٦	٣	١,٥٤	٤,٣٢	دالة
٤٩	٤,٧٦	٢,١٦	٢,٨٦	١,٣٧	٢,٩٧	دالة
٥٠	٣,٦٠	٠.٥٩	٣,٠٥	٠,٩٩	٢,٥٤	دالة
٥١	٤,٦٦	١,٥٥	٣,٥٨	١١,٤	٤,٣٨٨	دالة
٥٢	٤,٥٣	٠,٠٥	٢,٩٥	٠,٦٥	٥,٥٤	دالة
٥٣	٤,٩٩	١.٦٥	٢,٩٧	٠,٥٤	٢,٨٣	دالة
٥٤	٣,٣٢	٢,١١	١.٩٨	٠,٣٣	٧,٤٣	دالة

- معامل الاتساق الداخلي :

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتعرف على علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات المقياس , وتدل معاملات الارتباط أن فقرات المقياس تقيس شيئاً مشتركاً مما يعني صدق البناء

الداخلي (سليمان ومراح ، ٢٠٠٢ : ٣٥٧) .وقد حلت إجابات أفراد العينة و عند مقارنة قيم معاملات الارتباط المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠ , ٠٥) ، ودرجات حرية ٩٨) اتضح .كما في الجدول (٣) .

الجدول (٣) يوضح علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس الاندماج الاجتماعي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٧٧	١٩	٠,٠١	٣٧	٠,٥٣
٢	٠,٨٥	٢٠	٠,٣١	٣٨	٠,٤٢
٣	٠,٣١	٢١	٠,٣٦	٣٩	٠,٣١
٤	٠,٣٣	٢٢	٠,٤٥	٤٠	٠,٢٥
٥	٠,٣٩	٢٣	٠,٢٤	٤١	٠,٢٢
٦	٠,٨٧	٢٤	٠,٧٧	٤٢	٠,٣٥
٧	٠,٢٤	٢٥	٠,٢٥	٤٣	٠,٦٢
٨	٠,٢٨	٢٦	٠,٢٤	٤٤	٠,٢٧
٩	٠,٣٧	٢٧	٠,٢٦	٤٥	٠,٣٨
١٠	٠,٢١	٢٨	٠,٧٠	٤٦	٠,٢٨
١١	٠,٥٨	٢٩	٠,٣٣	٤٧	٠,٢١
١٢	٠,٦٥	٣٠	٠,٣٨	٤٨	٠,٤٤
١٣	٠,٥٣	٣١	٠,٤٠	٤٩	٠,٦١
١٤	٠,٢٦	٣٢	٠,٤٤	٥٠	٠,٧٣
١٥	٠,٨١	٣٣	٠,٢٢	٥١	٠,٦٢
١٦	٠,٥٦	٣٤	٠,٥٣	٥٢	٠,٨٨
١٧	٠,٦٤	٣٥	٠,٢٥	٥٣	٠,٣٣
١٨	٠,٣٣	٣٦	٠,٦٦	٥٤	٠,٩٥

سادساً-تحليل فقرات المهارات الحياتية إحصائياً

ولتحليل الفقرات إحصائياً تم تطبيق المقياس على (١٠٠) مطلقة وتم اتخاذ الإجراءات التالية.:

١-القوة التمييزية للفقرات: بعد تصحيح الإجابات لعينة البحث, رتبت الاستمارات على وفق الدرجة الكلية لكل استمارة تنازلياً, إذ اختيرت أعلى (٢٧ %) من الدرجات لتكون المجموعة العليا , وأدنى (٢٧ %) من الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا. وشملت كل مجموعة (٢٧) استمارة , واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في معرفة الفرق بين درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) القوة التمييزية لفقرات مقياس المهارات الحياتية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤.٤٠	٠.٦٨	٣.٥٢	٠.٨٤	٥.١٥	دالة
٢	٤.١٨	٠.٧٢	٣.٢٢	٠.٩٧	٥.٠١	دالة
٣	٤.٠٨	٠.٦٨	٣.٣٢	٠.٩٦	٤.٢٥	دالة
٤	٤.١٦٧	٠.٧٨	٢.٨٩	٠.٨٨	٧.٠٢	دالة
٥	٤.٧٤	٠.٤٧	٣.٢٨	١.١٢	٧.٧١	دالة
٦	٤.٤٨	٠.٨١	٣.٥٥	١.١٨	٤.١٧	دالة
٧	٤.٥٠	٠.٧٢	٣.٤٢	٠.٩٢	٦.٠٢	دالة
٨	٤.٥٦	٠.٦٦	٣.٤٦	١.٢٦	٥.٠٦	دالة
٩	٤.٣٣	٠.٩٢	٣.٤٧	١.٤٩	٣.١٥	دالة
١٠	٤.٧٤	٠.٦٣	٣.٨١	١.٢٢	٤.٤٩	دالة
١١	٤.٠٣	٠.٨١	٣.٢٥	١.١٣	٣.٥٦	دالة
١٢	٤.٨١	٠.٥١	٤.٢٢	٠.٨٧	٣.٨٤	دالة
١٣	٤.٤٤	٠.٧٨	٤.٠٦	١.٠٣	١.٩٨	دالة
١٤	٤.٤٧	٠.٧٦	٣.٥٢	١.١٩	١.٣٨	غير دالة
١٥	٤.١٨	٠.٨١	٣.١٣	٠.٩٧	٥.٥٣	دالة
١٦	٣.٣٢	١.٣٣	٣.٢٢	١.١٦	٢.٣٧	دالة

١٧	٤.٣٥	٠.٨٨	٣.٨٨	١.١٨	٢.٠٨	دالة
١٨	٤.٧٦	٠.٤٩	٣.٥٧	١.٢٤	٥.٨٤	دالة
١٩	٤.٢٢	٠.٧٩	٣.٣٥	١.١٢	٤.١٥	دالة
٢٠	٤.٧٦	٠.٥٤	٣.٦٢	١.١٢	٦.٠٩	دالة
٢١	٤.٤٢	٠.٦٨	٣.٠٨	٠.٩٨	٧.٢٧	دالة
٢٢	٤.٠٨	٠.٩٤	٣.٣٧	١.٠٠٤	٣.٥٣	دالة
٢٣	٣.٧٤	١.٠٣	٣.٢٥	٠.٩٧	٢.٢٨	دالة
٢٤	٤.٢٣	٠.٩٦	٢.٩٦	٠.٩٩	٣.٦٨	دالة
٢٥	٤.٣٥	٠.٧١	٢.٩٦	٠.٩٨	٧.٣٢	دالة
٢٦	٢.٧٣	١.١٦	٢.٣٣	١.١٨	١.٥٢	غير دالة
٢٧	٢.٧٩	١.٣٦	١.٤٨	٠.٦٨	٨.٩٦	دالة
٢٨	٢.٧٩	٠.٩٨٧	١.٦٩	٠.٧١٤	٩.٤٧	دالة
٢٩	٢.٨٢	١.٤١	١.٣	٠.٦٩	١٠.٠	دالة
٣٠	٢.٩٦	١.٤٧	١.٩٥	٠.٩٦	٦.٠٥	دالة
٣١	١.٨٨	١.٠٧	١.١٦	٠.٤١	٦.٥٤	دالة
٣٢	٢.٧٣	١.١٦	١١.٦٢	٠.٨٣	٨.١١	دالة
٣٣	٢.٧	١.٥٤٢	١.٥٩	١.١٥	٦.٠٤	دالة
٣٤	٢.٩١	١.٤٣	١.٦٥	٠.٩٧	٧.٥٨	دالة
٣٥	٢.٢٥	١.٢٣	١.٦٧	٠.٩٤	٣.٨٧	دالة
٣٦	٢.٨٧	١.٢٦٤	١.٧٥	١.١٥	٦.٩١	دالة
٣٧	٢.٩٧	١.٤٣٦	١.٦٨	٠.٩٦	٧.٨١	دالة
٣٨	٢.٨٢	١.٣١	٢.٢٦	١.١٦٣	٣.٣١	دالة
٣٩	٢.٤٥	١.٣١	١.٩٣	١.١٥	٣.١٥	دالة
٤٠	٤.٨٨	١.٠٤	١.٣٣	٠.٦٩	٤.٦٣	دالة
٤١	٢.٣٧	١.٥٣	١.٦٥	١.٢٢	٣.٨٣	دالة
٤٢	٣.٩٢	١.٢٧	١.٧٤	١.٠٩	٧.٣٥	دالة

- معامل الاتساق الداخلي :

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للتعرف على علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات المقياس , وقد حلت إجابات العينة وعند مقارنة قيم معاملات الارتباط المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠ , ٠٥) تبين . كما في الجدول (٥)

جدول (٥) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس المهارات الحياتية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٤٢	١٥	٠.٣٣	٢٩	٠.٥٠
٢	٠.٤٨	١٦	٠.٥٣	٣٠	٠.٥١
٣	٠.٣٥	١٧	٠.٤٣	٣١	٠.٥٨
٤	٠.٦٧	١٨	٠.٣٩	٣٢	٠.٦١
٥	٠.٤٨	١٩	٠.٤٩	٣٣	٠.٦٠
٦	٠.٦٠	٢٠	٠.٣٨	٣٤	٠.٤٧
٧	٠.٣٨	٢١	٠.٤٤	٣٥	٠.٥٧
٨	٠.٥٨	٢٢	٠.٥١	٣٦	٠.٤٨
٩	٠.٦٨	٢٣	٠.٤٣	٣٧	٠.٦٣
١٠	٠.٥٠	٢٤	٠.٤٤	٣٨	٠.٧١
١١	٠.٣٢	٢٥	٠.٣١	٣٩	٠.٤٤
١٢	٠.٥٨	٢٦	٠.٠٧	٤٠	٠.٥١
١٣	٠.٤٩	٢٧	٠.٥٧	٤١	٠.٥٨
١٤	٠.٠٤	٢٨	٠.٤٨	٤٢	٠.٦١

سابعاً - صدق وثبات المقياسين

تحقق الصدق المنطقي للمقياسين من خلال. أخذ آراء الخبراء في مدى تمثيل فقراتهما للمتغيرين . كذلك تم استخراج صدق البناء . اما الثبات فيشير إلى مدى اتساق درجات المقياس من قياس إلى آخر (مراد، وسليمان ، ٢٠٠٢ : ٣٥٩)، ومن أجل استخراج ثبات

المقياسين ، تم سحب (٣٥) استمارة لكلا المقياسين وبصورة عشوائية من العينة الأساسية , وتم احتساب الثبات كما في الجدول (٦) :

جدول (٦) يبين أنواع معاملات ثبات المقياسين

المتغيرات	معاملات ثبات		
	المقياسين	التجزئة النصفية	إعادة التطبيق
الاندماج الاجتماعي	٠.٧٩٣	٠.٧٥٩	٠.٧٧٦
المهارات الحياتية	٠.٧٣٥	٠.٧٢٩	٠.٧٢٢

ثامنا - تطبيق المقياسين بالصورة النهائية بعد ان تكون مقياسي الاندماج الاجتماعي والمهارات الحياتية بصيغتهما النهائية تم تطبيقهما على افراد العينة الأساسية البالغة (١٢٦) مطلقة،

تاسعا - الوسائل الاحصائية :

تم استخدام النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين ومعامل ارتباط بيرسون. واستخرجت نتائج البحث.

الفصل الرابع - عرض النتائج وتفسيرها

تم التحقق من الفروض الاتية :

الفرض الأول: وينص على أنه " توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات العينة على مقياس الاندماج الاجتماعي ودرجاتهن على مقياس المهارات الحياتية ". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، لحساب العلاقة بين المتغيرين وأظهرت النتائج ما يؤيد صحة هذا الفرض والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) يبين العلاقة بين متغيري الاندماج الاجتماعي والمهارات

حجم العينة	معامل الارتباط بين المتغيرين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٢٦	٠.٠٢٩٦	١٢٤	٢٠.٨٣٦	١.٩٦٦	٠.٠٥ دال

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، بين درجات العينة على المقياسين، وتبدو في نظر الباحثة أنها إيجابية وإن هذه النتيجة أتفقت مع ما أوصى به الأدب النظري ونتائج معظم الدراسات السابقة. من ان التفاعل والاندماج الاجتماعي يكسب الفرد القدرة على اكتساب العديد من المهارات الأساسية في الحياة.

الفرض الثاني: ينص علي أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات العينة في مقياس الاندماج الاجتماعي "لصالح المتوسط الفرضي، وأظهرت النتائج ما ينفي صحة هذا الفرض والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) . يبين مستوى الاندماج الاجتماعي لدى النساء المطلقات

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	القيمة النائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
١٧٥,٥٩٣	١٧,٨٩٥	١٥٩	١٨,٧٠٨	١.٩٦٦	دال

يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي ، وكانت الفروق لصالح المتوسط الحسابي للعينة اي أن عينة البحث لديها قدر مناسب من الاندماج الاجتماعي. ففي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ترى الباحثة أن هذا المستوى من الاندماج الاجتماعي نتيجة مقبولة و قريبة من الواقع العربي لاسيما في المجتمع العراقي كون المرأة المطلقة تتعرض لعدة مصادر من الضغوط، والاتجاهات السلبية من المجتمع نحوها فتحاول ان تتعزل او تقلل من إقامة العلاقات الاجتماعية، حيث تشعر أن هناك من يقلل من قيمتها ؛ مما يدفع بها إلى بعض العزلة عن الآخرين.

الفرض الثالث: ينص علي أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات العينة في مقياس المهارات الحياتية " لصالح المتوسط الفرضي، وأظهرت النتائج ما يؤيد صحة هذا الفرض والجدول (٩) يوضح ذلك

جدول (٩) يبين مستوى المهارات الحياتية لدى النساء المطلقات

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	القيمة النائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
١١٨,٣٠٩	١١,٢٦٨	١٢٠	٢,٤٣٧	١.٩٦٦	دال

يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي، وكانت الفروق لصالح المتوسط الفرضي مع انه فرق بسيط اي أن عينة البحث لديها مستوى من اتقان المهارات الحياتية اقل من المتوسط الفرضي بقليل، وتعزو الباحثة هذا الانخفاض، ربما لقلة التكيف والتوافق الاجتماعي والنفسي للمطلقة وغياب الدعم و المساندة العاطفية والأسرية في ظل الأحداث الضاغطة عليها ، مما يجعلها أقل اكتساباً واثقاً لمهارات الاتصال والتواصل والوعي بالذات والقدرة على حل المشكلات والفاعلية في مواجهة الضغوط، فكلما كانت اختيارات الفرد جيدة كانت مهاراته الحياتية قوية والعكس صحيح (عمران وآخرون: ٢٠٠٤، ص ١٤)

الفرض الرابع والفرض الخامس :

أ-الفرض الرابع : ينص علي أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات العينة ذوات متغير مدة الانفصال (أكثر - أقل من ٥ سنوات) في مقياس الاندماج الاجتماعي " لصالح المطلقات ذوات الانفصال الأكثر من ٥ سنوات، و للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" (T.Test) وأظهرت النتائج ما ينفي صحة هذا الفرض و الجدول (١٠) يوضح ذلك .

ب-الفرض الخامس : ينص علي أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات العينة ذوات متغير مدة الانفصال (أكثر - أقل من ٥ سنوات) في مقياس المهارات الحياتية " لصالح المطلقات ذوات الانفصال الأكثر من ٥ سنوات، و للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" (T.Test) وأظهرت النتائج ما ينفي صحة هذا الفرض و الجدول (١٠) يوضح ذلك

جدول (١٠) الفروق في درجات الاندماج الاجتماعي والمهارات الحياتية حسب مدة الانفصال

المقياس	مدة الانفصال	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
الاندماج الاجتماعي	أقل من ٥ سنوات	٦٩	١٧٣,٢٣٢	١٣,٨٥٦	١,٤٧٩	١,٩٦٦	غير دال
	أكثر من ٥ سنوات	٥٧	١٧٦,٨٤١	١٧,٨٧٣			
المهارات الحياتية	أقل من ٥ سنوات	٦٩	١١٨,٨٣٠	١٠,٤٧٠	١,٠١٨	١.٩٦٦	غير دال
	أكثر من ٥ سنوات	٥٧	١١٩,٨٢٥	٩,٠٢٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة تبعاً لمدة الانفصال في مقياس الاندماج الاجتماعي. حيث كانت القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة الجدولية. أي أن العينة لديها مستوى من الاندماج والمشاركة الاجتماعية التي تقوم بها سواء كانت مدة انفصالها عن شريك الحياة (أكثر من ٥ سنوات. أو أقل) وهذا يعود إلى طبيعة الدور الاجتماعي والأسري التي تقوم به المطلقة بغض النظر عن مدة انفصالها عن الحياة الزوجية لاسيما إذا كانت لديها أبناء..

كذلك يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة تبعاً لمدة الانفصال في مقياس المهارات الحياتية حيث كانت القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، أي أن العينة لديها مستوى منخفض من المهارات الحياتية التي تمتلكها سواء كانت مدة انفصالها عن شريك الحياة (أكثر-أقل من ٥ سنوات) وهذا تعزوه الباحثة إلى الوقائع والمشاهدات اليومية التي تشير إلى أن المرأة بعد طلاقها تعاني من العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية أهمها القلق، والشعور بالانغلاق والعزلة، الأمر الذي يؤثر على تفاعلها الاجتماعي وبالتالي تصبح غير قادرة على مواجهة مواقف الحياة المختلفة و التعامل معها بحكمة.

فيضعف لديها اكتساب المهارات الحياتية بغض النظر عن الفترة الزمنية لحدوث الانفصال .

الفرض السادس والفرض السابع :

أ-الفرض السادس: ينص علي أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات العينة ذوات متغير مكان السكن (ريف. مدينة) في مقياس الاندماج الاجتماعي " لصالح المطلقات اللواتي يسكنن الريف ، و للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت " (**T.Test**) وأظهرت النتائج ما يؤيد صحة هذا الفرض و الجدول (١١) يوضح ذلك .

ب-الفرض السابع : ينص علي أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات العينة تبعاً لمكان السكن في مقياس المهارات الحياتية " لصالح المطلقات اللواتي يسكنن الريف ، و للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت " (**T.Test**) وأظهرت النتائج ما ينفي صحة هذا الفرض و الجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١) الفروق في درجات الاندماج الاجتماعي والمهارات الحياتية تبعاً لمتغير مكان

المقياس	موقع السكن	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
الاندماج الاجتماعي	مدينة	٦٣	١٧٥,٦٢٧	١٨,٢٨١	٢.٥٢١١	١.٩٦٦	دال
	ريف	٦٣	١٧٩,١٢٤	١٦,٩٣٧			
المهارات الحياتية	مدينة	٦٣	١١٦,٥٨٨	٩,٧٩٤	٠,٦٣٩٢	١.٩٦٦	غير دال
	ريف	٦٣	١١٩,٢٥٦	١٣,٥٥٤			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات العينة تبعاً لمكان السكن في. مقياس الاندماج الاجتماعي "لصالح المطلقات اللواتي يسكنن الريف و ترى الباحثة ذلك ان المطلقة في الريف بالرغم من طبيعة المجتمع العشائري المنغلق وسيطرة العادات والتقاليد الموروثة الا. انها تستطيع في اغلب الحالات المشاركة في المناسبات الاجتماعية وإقامة علاقات وتواصل و صداقات والاندماج والتفاعل مع الآخرين على العكس من المرأة المطلقة في المدينة فبالرغم من الانفتاح وحرية الحركة. قد تتخرج من ذلك بسبب الاحداث الضاغطة عليها واتجاهات المجتمع السلبية نحوها. مما يؤخر تكيفها أحياناً واندماجها مع واقعها الحالي.

كما يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطي درجات العينة تبعاً لمكان السكن في مقياس المهارات الحياتية "،

وربما يعود السبب إلى تزايد معاناة المرأة المطلقة وضعف تكيفها مع مكانتها وأدوارها في الحياة وغياب الدعم والمؤازرة من أسرتها والمحيطين بها بالتالي الفئتان يقع عليهما حمل ثقل من الموروثات الخاطئة والتي شكلت عبء وعائق وقف بوجه كيان المطلقة بالريف والمدينة كفرد وتطلعها الى المستقبل، فضلاً عن النظرة الدونية للمجتمع تجاه مشاركتها في الحقول القيادية والوظيفية، مما انعكس سلباً بعض الشيء على مستوى اتقان المهارات الضرورية في الحياة.

الفرض الثامن والفرض التاسع :

أ-الفرض الثامن: ينص علي أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات العينة ذوات المستوى الاقتصادي في مقياس الاندماج الاجتماعي "لصالح المطلقات ذوات المستوى الاقتصادي المتوسط ، و للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" (T.Test) وأظهرت النتائج ما يؤيد صحة هذا الفرض و الجدول (١٢) يوضح ذلك .

ب-الفرض التاسع: ينص علي أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات العينة تبعاً للمستوى الاقتصادي في مقياس المهارات الحياتية " لصالح المطلقات ذوات المستوى الاقتصادي المتوسط ، و للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" (T.Test) وأظهرت النتائج ما ينفي صحة هذا الفرض و الجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢) يوضح الفروق في درجات الاندماج الاجتماعي. والمهارات الحياتية تبعاً للمستوى الاقتصادي

المقياس	المستوى الاقتصادي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة النائية المحسوبة	القيمة النائية الجدولية	مستوى الدلالة
الاندماج الاجتماعي	منخفض	٦٤	١٧٣,٥٢٣	١٥,٢٥١	٣.٢٩٨	١.٩٦٦	دال
	متوسط	٦٢	١٧٧,١٥١	١٢,٩٣٧			
المهارات الحياتية	منخفض	٦٤	١١٤,٥٣٨	٨,٧٩٤	١.٢٦٠	١.٩٦٦	غير دال
	متوسط	٦٢	١١٨,٤٩٥	٩,٦١٤			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات العينة في مقياس الاندماج الاجتماعي " لصالح المطلقات ذوات المستوى الاقتصادي المتوسط حيث كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، وترى الباحثة هذه النتيجة قريبة من الواقع؛ فإن صاحبة المستوى الاقتصادي المتوسط ربما لديها قدر من الحرية بالمشاركة والأنشطة والمواقف الاجتماعية والمجالس التي تحتاج إلى بعض المجاملات والهدايا والانفاق من الامور المادية والاحتياجات الشرائية على العكس من المرأة المطلقة، ذو الدخل المحدود، ربما تبتعد عن الصداقات وإقامة العلاقات؛ تجنباً للإحراج.

كذلك يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات العينة تبعاً للمستوى الاقتصادي في مقياس المهارات الحياتية، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، وتغزو الباحثة ذلك إلى

ان المستوى الاقتصادي ربما لا يؤثر بشكل كبير

على الفرد ان كان بإمكانه اتقان المهارات الحياتية او لا.. فقد نجد كثير من النساء محدودات الدخل ومع ذلك لديهن قدرة على ممارسة أكثر من مهارة نفسية وحياتية على العكس من اللواتي لديهن رصيد مادي ومالي. ومن المعلوم ان صاحبة المستوى الاقتصادي المنخفض والمحدود ربما تتطوي على نفسها وتبتعد عن الآخرين قدر الإمكان؛ وهذا أحياناً ينعكس سلباً على اكتساب المهارات الحياتية لديها.

التوصيات

- ضرورة تفعيل برامج التدخل الإرشادي لمساعدة المرأة المطلقة على تعزيز ثقتها بنفسها للانطلاق نحو المجتمع لكي تتمكن من إقامة علاقة توازن وانسجام مع حياتها الاجتماعية .
- ضرورة تفعيل دور البرامج التدريبية التي تنمي قدرة المرأة المطلقة على كيفية اكتساب وإتقان مهارات حياتية لمواجهة التحديات التي تواجهها.

المقترحات

- إجراء دراسة تتناول متغيرات البحث الحالي وربطها بمتغيرات أخرى ك (سمات الشخصية والوعي بالذات والقدرة على حل المشكلات.) . - إجراء دراسات تتناول متغيرات البحث الحالي على شرائح اجتماعية أخرى ومراحل عمرية مختلفة، لمعرفة الفروق بينها وبين هذه الدراسة.

المصادر العربية

- أبو أسعد، أحمد، ٢٠٠١، الفروق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين..
- أسكاوس فيليب وآخرون، ٢٠٠٥ تنمية االمهار الحياتية لدى طالب
- إسماعيل، فؤاد وبسام، ٢٠١٠، فاعلية تصور مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية.

-محمد، محمد قیدار (٢٠١٣) فاعلية برنامج ارشادي للتخفيف من قلق تعلم السباحة لطلبة كلية التربية الرياضية، رسالة ماجستير، جامعة الموصل.

المسلماني، أمل عبدالرحمن، ٢٠١٥، فاعلية برنامج للإرشاد المعني لدى عينة من المطلقات في تنمية مهارات التوافقية والرضا عن الحياة في دولة قطر، طروحة دكتوراه كلية التربية بجامعة عين شمس.

-ملحم، سامي محمد ٢٠٠٤: علم نفس النمو دورة حياة الإنسان، ط١ دار الفكر ناشرون وموزعون
-مسعود، رضا هندي ٢٠٠٣ فعالية استخدام الدراسات الاجت ماعية على تنمية المهارات الحياتية والتحصيل والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي- دراسات في المناهج وطرق التدريس، الع: ٨٠. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس- جامعة عين شمس يونيو ٢٠٠٢. ص ٤٣-٨٠.

-مراد، صالح أحمد، وسليمان، أمين علي: ٢٠٠٢، الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

-المصادر الأجنبية (Cottrell, S. (١٩٩٩) study skills handbook. The study skills handbook. London: Macmillan press

Partners In Life Skills : (١٩٩٩) WHO(World Health Organiz " Education, Conclusions From A United Nations InterAgency ttrell, S. -tal Health ,Geneva." (Baydaa Meeting Department Of Men The study skills handbook. London: Macmillan press : (١٩٩٩)

الملاحق

البيانات الشخصية :

أقل من ٥ سنوات/() أكثر من ٥ سنوات/()	مدة الانفصال
ريف/() مدينة/()	مكان السكن
منخفض/() . متوسط/()	المستوى الاقتصادي

التعليمات :

/ اختي الفاضلة

امامك مجموعة من الفقرات التي تحوي خصائص شخصية قد تنطبق عليك وقد لا تنطبق عليك اوامام كل فقرة عدد من البدائل يرجى قراءة الفقرات بدقة واختيار البديل الذي يناسب وجهة نظرك وذلك بوضع علامة (√) امام البديل المختار علما بانه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة وان الاجابة لاغراض البحث العلمي . وتقبلي خالص التقدير ...

ملحق (١) مقياس الاندماج الاجتماعي بصيغته النهائية

الرقم	الفقرة	خيارات البدائل				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	ابداً
١	اتفاعل واتواصل مع الناس بعد انفصالي					
٢	اشعر بالسعادة كون صديقاتي يعلمن بانتهاء علاقة زوجي					
٣	أسعى لإقامة صداقات جديدة مع الآخرين					
٤	أحرص على المشاركة في أي نشاط اجتماعي					
٥	أصفح وأغفو عن الآخرين وألتمس الأعذار لهم					
٦	أشارك في حل قضايا زملائي في العمل					
٧	أحترم موعد عملي وأحرص على الالتزام به					
٨	ألفت نظر ممن لا يقدر نشاطي في العمل					
	أمتلك عدد من الصديقات من داخل العمل وخارجه					
١٠	أحتاج أن أبوح بمتاعبي لصديقاتي					
١١	يبدو أن الزملاء يستمتعون بوجودي					
١٢	علاقاتي في زملائي بالعمل طيبة للغاية					
١٣	أشعر بأن الزملاء في العمل يهتمون بآرائي					
١٤	أشعر بأنني منسجمه في أي مكان أذهب إليه					
١٥	أشعر بأنني منبوذة من صديقاتي اللواتي عرفتني خلال فترة ارتباطي					
١٦	أجنب الأشخاص الذين ينظرون لي على أنني سهله المنال					
١٧	أشعر بأنني مقبولة كشريكه في علاقه أخرى					
١٨	أعط نفسي فرصة للاهتمام بأنوثتي مرة					

					أخرى	
					التزم بالقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع	١٩
					أجد صعوبة في الاندماج مع زملائي في عمل مشترك	٢٠
					اجد بعض الناس من حولي تحاول استغلالي	٢١
					أتبرع الى المحتاجين من حولي بقدر أستطاعتي	٢٢
					اتجنب تساؤلات الناس لماذا طلقت؟ وماذا فعلت؟	٢٣
					اتمكس بالقول: (أنا مطلقة) دون اي اخراج	٢٤
					انظر لنفسك نظرة قاسية لأنني احمل لقب مطلقة	
					اشعر بالسعادة عندما أتحدث مع زملائي عن ذكريات لطيفة	٢٦
					أتصل بالآخرين لأسمع أخبارهم وأتفقد أحوالهم	٢٧
					اجد صعوبة في مجامله ومدح الآخرين	٢٨
					أحقق اهدافي بالتعاون مع الآخرين لا بالتنافس معهم	٤٩
					اقوم بزياره صديقاتي وزملائي عندما يصاب احدهما بمرض ما	٥٠
					اشعر بتذمر الآخرين عندما يرونني	٥١
					ارى الناس تنظر لي بلا رحمة وكأنني ارتكبت جرماً لا يغتفر	٥٢
					اجتهد لكي اكون امرأة بارزه في المجتمع	٥٣

الرقم	الفقرة	خيارات البدائل			
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً
١	أستطيع التحكم في مشاعري وتصرفاتي				
٢	أعرف جيداً نقاط قوتي ونقاط ضعفي				
٣	أسعى جاهدة لتحقيق أهدافي بنفسي				
٤	أتجاهل الأقوال التي تسبب لي بعض الضيق				
٥	أثق في قدراتي على تحويل مواقف الفشل الى نجاح				
٦	لدي قدرة على التوافق مع وضعي الجديد				
٧	أمتلك الجرأة على ممارسة النشاط الاجتماعي				
٨	أشارك الآخرين في سعادتهم بنجاحهم				
٩	أصغي لصديقاتي عند حديثهن عن مشاعرهن /مشاكلهن				
١٠	أستطيع أن أثبت نفسي في مجالي المهني				
١١	أكون صداقات بسهولة مع زميلاتي في العمل				
	أتولى قياده زملائي لتحقيق هدف معين				
١٣	أحسن التواصل مع زملاء العمل				
١٤	أحرص على أن أفهم الشخص الذي أتحدث معه قبل أن أقوم بالرد عليه				
١٥	أستغل وقت فراغي بأنشطة هادفة				
١٦	أجد الحلول البديلة لتجاوز المحنة				
١٧	أميز بين افكاري وافكار الآخرين				
١٨	أخطط لكل انشطتي المستقبلية قبل تنفيذها				
١٩	أوفر خطة بديلة في حاله الطوارئ				
٢٠	أصعب علي تكوين رؤية واضحة عن مستقبلي				
٢١	أفكر في ايجابيات وسلبيات القرار الذي سأأخذ				
٢٢	أحدد المشكلات التي تواجهني بشكل واضح				
٢٣	لدي القدرة على تنظيم افكاري واستخدامها في الوقت المناسب				
٢٤	أصرف بحكمة في التعامل مع المواقف الايجابية				
٢٥	أفكر بشكل جدي في كيفية التعامل مع مشاريعي المستقبلية				
٣٧	أشعر بعدم المقدرة على اتخاذ القرارات بسبب				

					غموض المستقبل	
					امتلك القدرة على اقناع الآخرين او التأثير فيهم ليفعلوا ما اريد	٣٨
					استطيع التعبير بصراحة عن جميع ارائي	٣٩
					اشعر بالعجز امام مواقف الحياة المختلفة	٤٠